* وظاهرة اخرى للاسف ـ لم تقدر حتى الان حق قدرها في حزب العمل ، وهي تتمثل في الاسلوب الجديد المنضبط والمحترم في العلاقة الشخصية بين المرشح وناخبيه وبين المرشحين انفسهم .

أما دان مرجليت (ملحق هآرتس ٧٤/٤/٢٦) فكتب حول الدلالة الاساسية لعملية الترشيح فقال : « لقد كان ترشيح رابين وبيرس اشارة الى تغيير معين ، الى وصول « المطبخ » الى نهاية الطريق . جولدا ستعتزل . دايان والون شاب شعرهما ، وهما يستعدان لمعركة على الوراثة لم تجر ابدا ، ومن المشكوك فيه ان تجري في يوم من الايام . وجيل كامل من رجال الاحزاب ينزل من على خشبة المسرح » (نشرة م.د.ف. السنة الرابعة ٧٤ ، العدد ٩) .

مشاكل وصعوبات

يواجه رابين مهمتين عاجلتين يتوجب عليه فيهما ان يتخطى المصاعب القائمة في طريقه فيهما او التي ستوضع في طريقه . المهمة الاولى هي مهمة تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة في أقرب وقت ممكن . والمهمة الثانية توطيد مركزه داخل الحزب من خلال تكتيل الحزب حوله واختيار كادر او طاقم من الوزراء يرضي كافة الكتل في الحزب . وقد أشار يوئيل ماركوس (هآرتس ٧٤/٤/٢٦) الى الصعاب التي يواجهها رابين في مهمتيه المذكورتين فقال : « اولا وقبل كل شيء ، يجب ان نذكر ان الفراغ المطلوب من رابين ملأه ليس مكان جولدا مئير التي لا تزال حيويتها وردود فعلها ورئاستها للحكومة بارزة جدا فقط ... [وانما ايضا] مكان الرعيل القديم الذي تم تحييده [في جلسة حزب العمل] ... » .

وتابع ماركوس متحدثا عن الصعوبة الثانية أمام رابين ، فقال انه يشغل الان منصب وزير في حكومة ترئسها جولدا مئير : « انه وريثها (دون مباركتها)، وفي الوقت نفسه ملزم بالولاء لها كواحد من وزرائها ـ وهذا وضع سيرغمه على السير على أطراف أصابعه حتى لا يستثير ... غضبها ... انه لا يستطيع مثلا ان يعقد مؤتمرات صحافية ويعبر عن آراء تناقض آراءها او تختلف عنها . وعليه ان يكون حذرا ايضا في المفاوضات الائتلافية كي لا يتنازل أكثر مما كانت جولدا مئير ستتنازل عنه . ومن الصعب معرفة كيف يمكن لرابين ان يتخلص من هذا الوضع ، الا ان الامكانات ليست كثيرة : أما تقصير الفترة المرحلية ، او ان تعتزل جولدا منصبها جزئيا وتخوله معظم صلاحياتها » .

والصعوبة الثالثة في رأي ماركوس ، ستكون علاقة رابين ببنحاس سابير الذي يصعب التصديق انه فقد قوته بترشيح رابين . وهناك من يعتقد ان كل ما حدث في اللجنة المركزية كان خطوة محكمة من سابير « لحرق » رابين ، كي يدعى الى انقاذ الوضع ، بعد فشل رابين في تشكيل الحكومة .

أما الصعوبة الرابعة ، في رأي ماركوس ، فهي شمعون بيرس ، الذي كان يكفي ان ينتخبه ٢٢ عضوا آخر ليتم اختياره مرشحا لتشكيل الحكومة . والرأي السائد هو ان رابين سيحول منافسه الى حليف مهم له ، ولكن « ماذا سيقول في ذلك مبام وأحدوت همعفودا ، وسابير ؟ وبالمقابل اذا استمع الى ما يقولونه ـ ماذا ستقول كتلة رافي ؟ » .

وانتقل ماركوس اخيرا الى الصعوبة المباشرة التي يواجهها رابين : تشكيل الحكومة ـ الائتلاف والمناصب : « فيما يتعلق بتشكيل الحكومة ، لا يستحق الامر عناء التنبؤ . هناك من يقول ان فرصه معدومة ، وهناك من يقول ان في جيبه ، منذ الان ، حكومة مستندة الى ٦١ صوتا ، وتستطيع الاعتماد على خوف المفدال من اجراء الانتخابات ... ولكن هذه مسألة ثانوية ، حيث ان في نية رابين الامتناع عن جرجرة الامور ، وتعيين موعد محدد لجهوده . اذا نجح ، حسنا ـ واذا فشل يختار الانتخابات (...) وربما كانت المسألة الاعقد هي في مجال الفريق الذي سيختاره من بين صفوف الحزب للعمل معه . ماذا سيحدث لابين ؟ لدايان ؟ هل سينضم ألون الى الحكومة؟..» والنتيجة التي يصل اليها ماركوس : ليس واضحا ما سيحدث . ويشاركه في هذا الرأي معظم المعلقين السياسيين ، وان كان ترجيحهم هو فشل رابين في تجاوز كل هذه الصعاب . (نشرة م.د.ف. السنة الرابعة ٧٤ ، العدد ٩) .

تعثر المفاوضات الائتلافية

جاءت استقالة حكومة جولدا مئير فرصة مناسبة للمفدال لتوحيد صفوفه من جديد ، بعد ان كادت